انتشار المسيحية في أقاليم الدولة الساسانية مدينة المدائن انموذجاً

د. أشرف عبد الحسن غضبان
جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٩/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٢٧

الملخص

تمحور هذا البحث حول بدايات انتشار المسيحية في أقاليم الدولة الساسانية، ومنطقة المدائن أنموذجاً، فتتبع البحث أهم مناطق انتشار المسيحية ولاسيما بلاد الرافدين التي كانت أكثر تقبلا وانفتاحا على المسيحية بسبب اليهود الذين تعرضوا إلى اضطهاد فيها بعكس يهود فلسطين، فدخلت الديانة المسيحية من المناطق الشمالية (الرها) والمناطق المجاورة لها ومنها نصيبين، وحدياب (أربيل) وكركوك، ثم انحدروا إلى المناطق الوسطى ومنها (كشكر والمدائن والحيرة) وصولا إلى المناطق الجنوبية. انصب عمل الباحث في تتبع انتشار المسيحية في أقاليم الدولة الساسانية، وتتبع انتشار المسيحية في منطقة المدائن وهي محور البحث وأهم المبشرين فيها وعلاقة ملوك الدولة الساسانية مع المسيحيين فيها.

الكلمات المفتاحية: المسيحية _ الساسانية _ المدائن

The Spread of Christianity in the Sasanian Empire: Ctesiphon as a Case Study

Ashraf Abdlhasan Ghadban
University of Basrah - Center of Basrah and Arab Gulf Studies

Abstract

This research focuses on the early spread of Christianity in the Sasanian Empire, using Ctesiphon as a case study. The research traces the main areas of Christian expansion, particularly Mesopotamia, which was more open and receptive to Christianity due to the persecution faced by Jews there, unlike in Palestine. Christianity entered from the northern regions (Edessa) and surrounding areas such as Nisibis, Adiabene (Arbil), and Kirkuk, then spread to central areas including Kish, Ctesiphon, and Al-Hirah, eventually reaching the southern regions.The researcher's work centers on tracking the spread of Christianity within the Sasanian Empire, focusing specifically on Ctesiphon, its key missionaries, and the relationship between the Sasanian kings and the Christians there.

Keywords: Christianity, Sasanian, Ctesiphon

المقدمة

حاولنا في هذه الدراسة تتبع وفهم المسار التاريخي للديانة المسيحية في الشرق، في زمان يعتبر من أهم الفترات التي مرت بها الديانة المسيحية ألا وهي حقبة الدولة الساسانية التي كانت لها إسهامات واسعة في الحضارات الشرقية القديمة.

أن أهمية دراسة أحوال المسيحيين في الدولة الساسانية متأتية من أن هذه الدولة قد واجهت انتشار هذه الديانة وهي لا تزال في بواكير ظهورها وقد ازداد الأمر سوءا على الديانة المسيحية ظهور الاختلافات العقائدية حول تفسير ماهية السيد المسيح، وكذلك تعتبر المسيحية من الأديان القديمة في بلاد فارس والتي انتشرت فيها منذ القرن الأول للميلاد، فالبحث يسلط الضوء على طرق وكيفية انتشار المسيحية فيها ومنها إلى المدائن..

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول كان بعنوان (مقدمة تاريخية حول الدولة الساسانية) وفيه درست التسميات القديمة للدولة الفارسية والأقوام، وشمل أيضا الموقع الجغرافي والمناطق والأقاليم التي ضمتها، وتطرقت أيضا إلى نسب الأسرة الساسانية، وقيامه بتأسيس الدولة الساسانية والعمل على توسعها وضم الأقاليم المجاورة لبلاد فارس. والمبحث الثاني فتضمن انتشار المسيحية في أقاليم الدولة الساسانية. أما المبحث الثالث فقد تضمن انتشار المسيحية في المدائن، وشمل بداية انتشار المسيحية في المدائن وأهم المبشرين بالمسيحية وعلاقة المسيحيين بملوك الدولة الساسانية، وتأثير الحروب الساسانية الرومانية على المسيحيين من حيث تعرضهم إلى المضايقة والاضطهاد.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

أما المنهج الذي اعتمدته فهو المنهج الوصفي القائم على تحليل بعض المعلومات ونقدها للوصول إلى الحقائق التاريخية التي حاولنا اعتماد المصادر المسيحية بشكل كبير، التي كتبها المسيحيون أنفسهم، لتكون الدراسة على قدر كبير من الحيادية، وليس كما رأينا في بعض الدراسات والكتب التي كتبت عن المسيحية يتم اعتماد المصادر الإسلامية والإخبارية فيها بشكل أساسي وهذا يفقد الدراسة واقعيتها وقربها من الواقع لمادة البحث، وعرضنا في خاتمة البحث إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال البحث.

المبحث الأول: جغرافية إيران ونسب الساسانيين

أولاً: جغرافية إيران:

تقع إيران في القسم الغربي من قارة آسيا والقسم الأكبر منها يتكون من هضبة شبيهة بالمثلث رأسه في بحر قزوين وقاعدته في الخليج العربي، يحد إيران من الشمال صحراء الصين وبحر قزوين من ناحية آسيا الوسطى وقسم من أذربيجان، ومن الجنوب الخليج وبحر عمان وبعض من المحيط الهندي وشرقاً جبال هند كوش[١]، ومن جهة الغرب وادي نهر دجلة وبذلك الموقع اكتسبت إيران أهمية خاصة عبر التاريخ إذ جعل منها حلقة وصل بين آسيا الصغرى في أسيا ومنطقة شرق البحر المتوسط[٢]. وكانت بلاد افغانستان وبلوجستان–باكستان في الوقت الحالي– تقع في اجزائها الشرقية، اما اجزائها الغربية ضمت بلاد الرافدين بالرغم من ان جبال زاكروس تُعدُّ حدا فاصلاً بين بلاد فارس وبلاد النهرين [٣].

وتشتمل تلك الهضبة على أقاليم واسعة ومدن كثيرة وتحيط بها الجبال الشاهقة من كل جانب فهي تضم عدداً من السهول الواسعة التي يخترقها عدد من الأنهار والجبال الصغرى والوديان الزراعية والصحاري المترامية، والتي تحيط بها جميعاً سلاسل من الجبال يطلق على السلسلة الغربية منها اسم جبال القوقاز[٤]. وكانت تضاريس هذه الهضبة المرتكز الجغرافي الأهم في تاريخ هذه الحضارات التي سيطرت على تاريخ المنطقة توسعاً أو انحساراً لمدة تقرب من ثلاثة آلاف سنة تقريباً من أواخر الألف الثالث قبل الميلاد عندما ظهر العيلاميين على مسرح أحداث الشرق الأدنى القديم وحتى منتصف القرن السابع الميلادي عندما انتهت الإمبراطورية الساسانية[٥].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

تضم بلاد فارس إقليم (ماذي) الخصب الذي سماه العرب بـ (إقليم) الجبال) إذ إن جباله تشرف على سهل العراق الأسفل ما بين النهرين وهذه الجبال تمتد شرقاً حتى تصل إلى حدود الصحراء الكبرى ويشمل إقليم الجبال على عدة مدن منها (كرمنشاه همدان) وفي الشمال الشرقي تقع مدينة (الري) وفي الجنوب الشرقي مدينة (أصفهان) ثم (الدينور وقم وقاشان)[٦]. أما المناطق الخصبة فهي تقع في شمال وغرب الهضبة في الجبال الموازية لشواطئ بحر قزوين وفي جبال أذربيجان وفي الوديان إلى الطريق بين إيران والعراق[٧].

ثانياً: نسب الساسانيين

تضاربت الأخبار حول نسب الأسرة الساسانية ولفها الكثير من الأساطير، فأرجعت المصادر العربية نسب أردشير إلى الملوك الأخمينيين فذكرت التالي: (أردشير بن بابك شاه ملك

خير بن ساسان الأصغر بن بابك بن ساسان بن بابك بن مهرمس بن ساسان بن بهمن الملك بن إسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب بن كيوجي بن كيمنش)[٨].

يعود نسب الساسانيون إلى **ساسان** وكان يشغل منصب الكاهن الأعلى في معبد آلهة النار أناهيتا في مدينة برسيبوليس (اصطخر)[٩]، وتعتبر أهم وظيفة دينية لها أثرا مهما في الجانب الديني للمجوس[١٠]، وقد تزوج ساسان من إحدى أميرات الأسرة الحاكمة في إقليم اصطخر وهي أسرة البارزنجيين فولدت منه بابك[١١]، ثم ولد لبابك أردشير وقد استفاد بابك صلته ببيت البارزجي فطلب من حاكم اصطخر ويسمى بـ(جزهر) [١٢]، بأن يجعل ابنه أردشير قائدا على الجيش في مدينة دارابجرد إحدى مدن إقليم فارس فقبل طلبهُ [١٣].

فاستقدم أردشير إلى دارابجرد وارتفع شأنه على الرغم من صغر سنه وقتها، وكان ملك اصطخر يجعلهُ نائباً له عند غيابه [١٤]. وابتداء من (٢١٢م) أو حوالي هذا التاريخ أصبح أردشير سيدا على الكثير من مدن هذا الإقليم وذلك بعد انتصاره على حكامها أو قتلهم وقد استغل بابك منصب ابنه وثار على قريبه الملك (جو تجهر) في مقره في القصر الأبيض ثم قتله وولي مكانه[١٥]. وبعد أن حقق الانتصار على الفرثيين تزوج أردشير أميرة من عائلة الاشكانيين [١٦]، وولد لهُ شابور الذي ملك بعده [١٧]. بعدها سار باتجاه همذان والمناطق المحيطة بها، وإلى المناطق الجبلية وشمالا إلى أذربيجان، وأرمينيا والموصل ونصيبين وكانت تلك بداية الاستعدادات لمواجهة مع الرومان [١٨]. وسيطر على بقية بلاد وادي الرافدين [١٩]. ولحماية حدود دولته الغربية من هجمات الرومان وعرب الجزيرة فقد قام بفرض سيطرته على الحيرة بشكل كامل [٢٠]. وبهذا فقد أحكم أردشير سيطرته على أقاليم بلاد فارس وقسم كبير من بلاد الرافدين.

المبحث الثاني: انتشار المسيحية في أقاليم الدولة الساسانية

تعتبر مدة عهد التأسيس للدولة الساسانية سنة (٢٢٤ م) وإلى بداية حكم سابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩ م) هي من أفضل الفترات للمسيحية التي استطاع المبشرين بها من التوسع لمناطق واسعة واستفادوا من عدم مضايقة حكام الدولة الساسانية لهم وهذا مما دفعهم للتبشير في الأقاليم الواقعة في الغرب من الدولة الساسانية [٢١]، واستفاد المبشرون أيضا من مدة التأسيس التي مرت بها الإمبراطورية الساسانية فكانت منشغلة بالتوسع والحروب مع الإمبراطورية الرومانية، وكانت المسيحية في بداياتها لم تشكل أي تهديد على الدولة الساسانية بسبب نفوذها البسيط، وهذا ما سمح لهم بالانتشار وبناء الكنائس في مناطق كثيرة والتي بلغ عددها أكثر من عشرين كنيسة[٢٢]. ومن المدن التي أتخذها المسيحيين مركزا لهم هي مدينة (ويه أردشير)، إذ

أقاموا فيها كنيسة سلوقية الكبيرة[٢٣]، وجاء ذلك نتيجة سياسة التسامح التي أتبعها الملك الساساني أردشير مع المسيحيين فسمح لهم بالحرية في إقامة طقوسهم الدينية[٢٤].

وقد كانت هناك محاولات لدعوة ملوك الدولة الساسانية للمسيحية، واستفادوا من التسامح الذي حصلوا عليه في بدايات الدولة الساسانية، ومن تلك المحاولات ما قام به رجل الين المسيحي ويدعى (حيران) [٢٥] الذي قام بدعوة أردشير إلى المسيحية ولم تذكر المصادر أي دليل على قبوله للمسيحية[٢٦]. وكانت الديانة الرسمية للدولة الساسانية هي الزرادشتية والتي كان فيها رجال الدين الزرادشتي يتمتعون بالمناصب العليا في الدولة، لذلك كانت تلك المحاولة تمثل مخاطرة كبيرة على وجود المسيحية وتهديد انتشارهم، فضلا عن أنه قد يعرضهم للاضطهاد، وبسبب ما ذكرناه من أن الدولة الساسانية كانت في مرحلة التأسيس ومشغولة بالتوسع والحروب وهذا ما دفعها إلى عدم فتح جبهات داخلية مما يؤدي إلى تشكيل تهديد عليهم، وهذا من الأسباب الرئيسة في أن المسيحيين لم يتعرضوا للاضطهاد في بداية الدولة الساسانية [٢٧].

وبسبب الحروب التي كانت بين الإمبراطورية الساسانية والرومانية التي أوقعت الكثير من الأسرى الرومان من المسيحيين بيد الجيش الساساني، الذين كان لهم دور كبير في نشر دينهم[٢٨]. ففي عام (٢٦٠ م) وقع الإمبراطور الروماني فاليران (٢٥٣-٢٦٠ م) أسيرا بيد الجيش الساساني خلال حكم سابور الأول، وتوفين فاليران في الأسر، وتم نقل أعداد كبيرة من الأسرى إلى مدن تسترا وجنديسابور [٢٩]. وبسبب تلك الحروب وتوطين الأسرى المسيحيين في المدن الساسانية قاموا بتقديم خدماتهم للدولة وأزداد عددهم بشكل كبير نتيجة تبشيرهم بالمسيحية[٣٠]. وانتشرت المسيحية بشكل واسع في بلاد فارس خلال القرن الثالث للميلاد وكان فيها أسقفيات تعود لعام (٢٢٥م) [٣١]. وانتشرت المسيحية أيضا في حكم سابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩ م) في معظم المدن الرئيسة وأصبح لها نظام أسقفي[٣٢].

وبعد أن تم طرد النساطرة في روما في القرن الخامس للميلاد وجدوا ملاذهم الأمن في بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس [٣٣]. واستقر الكثير منهم في نصيبين [٣٤]، وأستقر آخرون في مدينة جنديسابور وأنشئوا لهم مدرسةً علمية فيها [٣٥].

المبحث الثالث: انتشار المسيحية في المدائن

المدائن:

تعتبر هذه التسمية عراقية آرامية قديمة، وتعني "مجموعة من المدن". تقع هذه المنطقة على ضفاف نهر دجلة، في الجهة الجنوبية الشرقية من بغداد الحالية. كانت هذه المدينة عاصمة للمملكة الفارسية، وتتكون من سبع مدن أسسها كسرى أنوشروان.

وتسمى باللغة السريانية (مذيناثا) وباللغة العربية سُميت بالمدائن[٣٦]. لأنها تجمع عدة مدن، فمدينة (كرخي)، تقع إلى الجهة الشرقية منها، ومدينة (ماحوزا) إلى جهتها الغربية، وقد قام سلوقس ببناء مدينة (سلوقية) على آثار مدينة كوخي[٣٧]، بعد ذلك قام الفرثيون ببناء طيسفون على موقع (ماحوزا)[٣٨].

وهناك من ذكر أنها خمس مدن، ورأي آخر أنها سبع مدن وهي: اسفابور ووه أردشير ودرزنيدان وهنبو شافور ووه جنديوخسره وكردافاذ ونونيافاذ[٣٩]، وربما يعود اختلاف التسميات إلى اختلاف الأقوام التي سيطرت عليها، فضلاً عن تداخل التسميات بحسب مدة السيطرة على تلك المدن، أما موقعها فبينها وبين بغداد ستة فراسخ[٤٠].

وكانت تلك المدن يسكن فيها الملوك الأكاسرة الساسانيون وغيرهم، وكل مدينة تبعد عن الأخرى مسافة قليلة، وكل ملك يأتي يبني إلى جنب المدينة التي قبلها وهكذا إلى أن تكونت مدن عديدة متقاربة من بعضها، منها مدينة الإسكندر وطيسفون من مدنها، واسنافير ثم مدينة تدعى رومية ولهذا سميت المدائن[٤١]. وأول من بنا فيها وسكنها من الملوك الساسانيين (أردشير بن بابك)، وسكنها أيضا الملك (انوشروان بن قباذ) ومن جاء بعده من الملوك الساسانيين إلى نهاية دولتهم[٤٢]. وعندما أسر الساسانيون من جيش الرومان قام الملك سابور الأول بتسكين الاسرى المسيحيين اليونانيين في المدائن[٤٣]. وأحتل الساسانيون مدينة أنطاكيا مرتين في زمن كسرى انوشروان نحو سنة (٥٤٠م) ونهب الجيش الساساني المدينة ، بينما قام كسرى انوشروان بإسكان الأسرى بالقرب من عاصمته قطيسفون، وأمر هؤلاء الأسرى ببناء مدينة تشبه مدينتهم أنطاكيا الكبرى، وبالفعل تم بناء المدينة وقد أبدعوا في بنائها وزخرفتها وعملوا فيها كل وسائل الترفيه من الملعب والمسبح وغيرها، وأحيط بتلك المدينة سور كبير يشرف على حراسته من الجنود الفرس، وسميت تلك المدينة "انطاكيا كسرى الفضلى" أما العرب فأسموها "الرومية" بسبب أن الأسرى الروم سكنوها، وكذلك سميت "انطياخسرو" ، وما زلت أثار تلك المدينة باقية إلى الآن وهي على شكل قوس يطلق عليه "طاق كسرى" في (سلمان باك) الحالية، وكان الاعتقاد السائد أن الساسانيين هم من قاموا ببنائها، إلى أن تم اكتشاف الآثار التي تدل على أنها من الطراز الروماني[٤٤].

بداية انتشار المسيحية في المدائن

بدأت المسيحية انتشارها في بلاد ما بين النهرين في أواسط القرن الأول في حكم الفرثيين الذين حكموا للمدة الممتدة (٢٥٠ ق.م إلى ٢٢٦م). ثم توسعت كثيرا في حكم الساسانيين

(٢٢٦-٦١٢م). وقد اتخذوا من المدائن عاصمة لملكهم وبنوا مدنا عديدة بالقرب من بابل القديمة[٤٥].

يعتبر المبشّر مار ماري الذي يُعد أول من بشر بالمسيحية في المدائن بمثابة الأب للكنيسة الشرقية، ووضعه المؤرخون القدامى على رأس قائمة جثالقة كنيسة المشرق وجثالقتها، وهو مؤسس أقدم كنيسة والتي أصبحت المركز الرئيس لكنيسة المشرق[٤٦]. إذ تعتبر بدايات دخول المسيحية إلى المدائن هي التي قام بها مار أدي الذي بشّر في مدينة الرها ومن ثم قام بإرسال أحد تلاميذه للتبشير في بلاد ما بين النهرين وهو مار ماري الذي بشر في قنى والمدائن[٤٧].

عندما وصل مار ماري إلى مدينة ساليق، بشر بالمسيحية هناك [٤٨]، وتقدم عبدة الأصنام بشكاوى ضده إلى الملك أرطبان الذي كان يحكم في قطيسفون وكوخي. استجاب الملك للشكاوى وأمر بإحضار الطوباوي مار ماري من ساليق إلى قطيسفون[٤٩].

وذُكر أن مار ماري بشر بالمسيحية في مدن المدائن، كسكر، ساليق وقطيسفون .وكذلك بشر في الأهواز، والمناطق الممتدة على ضفاف نهر دجلة، وفي فارس، وبين شعب الراذانيين[٥٠] وقد أسس مار ماري كنيسة في مدينة كوخي[٥١] ، وكان من ضمن طقوس انتخاب الجاثليق أن يتم اختياره في سلوقية، ويتم تنصيبه رسمياً في مدينة (طيسفون) [٥٢]. وذكرت المصادر أن أول أسقف للمدائن ساليق قطيسفون وتحصل على مسؤولية الرئاسة العامة على "كرسي المشرق" هو مار بابا (٣٢٩) ويعتبر القديس مار بابا شخصية مهمة في تاريخ المدائن وفي تاريخ الكنيسة الشرقية [٥٣].أُطلق على بيعة المدائن اسم "بيعة كوخي "نسبة إلى الأكواخ التي كانت تعود لرئيس قطيسفون، الأكرة ماردنشاه .وعندما شُفيت ابنتُه، قدمت تلك الأكواخ كهبة الى (مار ماري) [٥٤].

كانت مدينة المدائن مقرًا للكرسي الشرقي للكنيسة، حيث كانت تضم مناطق مختلفة في الشرق. تأسس أول بطريرك للنساطرة في المدائن واسمه بابي أو (باي) سنة (٤٩٨م) قبل نقل الكرسي إلى بغداد .قرر النساطرة إنشاء بطريركية في المدائن نظرًا لانفصالهم عن الكنائس الأخرى بسبب معتقداتهم .[٥٥] وكان نساطرة المدائن لا يقبلون من المجامع المسكونية[٥٦] إلا الأول والثاني، أبرزت أهمية المدائن للنساطرة من خلال اكتشاف الصليب والآنية الخزفية التي سلبها الفرس من الرومان، والتي عُثر عليها وأُرسلت إلى المدائن. [٥٧] هذا جعل المدائن واحدة من أبرز المدن المقدسة للنساطرة المسيحيين في تلك الحقبة .

وتبلورت رئاستان خارج حدود الإمبراطورية الرومانية، وهما كرسي المدائن ساليق قطيسفون، الذي كان مقرًا للإمبراطورية الفارسية آنذاك، وكرسي أرمينيا .في منتصف القرن الخامس، تم منح الشخص الذي يحتل كلتا الرئاستين لقب بطريرك، واشتهرت الرئاستان أيضا باسم الجاثاليق، وهو مصطلح مشتق من كلمتين يونانيتين تعنيان الأولى "العام "والثانية "الأب الرئيس"، للدلالة على المسؤوليات العامة والرئاسية التي يتحملها حامل هذا المنصب[٥٨].

نظرًا لوجود الإمبراطورية الفارسية شرق الإمبراطورية الرومانية، فقد أطلقوا على الكنيسة التي أسسوها في أراضيهم تسمية "كنيسة المشرق"، وعلى مقر الكنيسة في مدينة المدائن لقب "كرسي المشرق"، وكان يُطلق على الأسقف الجالس عليه لقب "جاثليق والبطريرك المشرق "[٥٩].

ظن بعضهم أن "إنطاكيا كسرى الفضلى "كانت مدينة مطرافوليطية[٦٠]، واستدلوا على ذلك من خلال اسم "ماحوزي حذتا "(ماحوزي الجديدة) الذي ذُكر ضمن الألقاب المستخدمة في أعمال المجمع الذي عُقد بواسطة الجاثليق يوسف[٦١] في عام 554 ومع ذلك، اقترح المستشرق شابو أن تكون هذه المدينة الجديدة هي "رواردشير ."وقد كان سبايا في عام 540 من بين الرومان الأوائل الذين تم نقلهم إلى تلك المناطق[٦٢] .

ويبدو أن الأسرى الروم في "أنطاكيا الفضلى "اعتادوا على حياة الغربة وتأقلموا معها، حيث شكلوا موكبا عند وفاة الحاكم الفارسي أنوشروان في عام 579، وقاموا بتشييعه إلى مثواه الأخير وهم يحملون المباخر والشموع على غرار الطقوس المسيحية .ولا يُعرف ما إذا عاد هؤلاء الأسرى إلى بلادهم بعد اتفاقية بين الحاكم الفارسي الثاني والملك البيزنطي موريقي في عام591م. وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن الحاكم الفارسي قد منح هؤلاء الأسرى الروم حرية دينية كاملة، ويُعتقد أنهم كانوا من أتباع المسيحية البيزنطية أو السريانية الغربية، حيث كانت كنائسهم مزخرفة بالفسيفساء وتضم أعمدة رخامية على غرار كنائس أنطاكيا في سوريا [٦٣] . وحوالي عام 550م، تعرضت الإمبراطورية الساسانية لهجوم من قبائل الهون البيض (الهياطلة)، حيث خاض الملك الساساني فيروز حربًا ضدهم .وفي هذا السياق، أرسل مار أبا[٦٤] عبر طريق المدائن إلى تلك القبائل مبشرين، ينقل مبادئ السيد المسيح ويدعوهم لديانته .

في نهاية القرن السادس، ازدادت النصرانية قوة ونفوذا لدرجة أن مار بطريك المدائن كان يُعتبر مثيلا لموبد موبدان (مؤبذ المؤابذة) في السلطة والنفوذ وبدأت المسيحية تتنافس بقوة مع الزرادشتية على قدم المساواة[٦٥] .

الخاتمة

ويمكننا أنْ نجمل أهم نتائج دراستنا بالشكّل الآتي: –

١. تتباين آراء المؤرخين بشأن كيفية تفشي المسيحية من بلاد النهرين إلى بلاد فارس، وذلك بسبب غياب الوثائق المكتوبة التي تشرح هذه العملية، إلى جانب وجود عدة طرق تجارية والمسافات الطويلة بين هذه الدول.

٢. دخلت المسيحية إلى بلاد فارس خلال مدة حكم الإمبراطورية الفرثية (٢٥٠ ق.م – ٢٢٤م)، وأسهمت سياسة التسامح الديني التي انتهجتها في تيسير عمل المبشرين ونشر رسالتهم في أرجاء بلاد فارس. وقد وصلت المسيحية إلى العاصمة الفرثية تقريبا في نهاية القرن الأول أو بداية القرن الثاني.

٣. الآراء مختلفة حول الرسل والمبشرين الذين نشروا المسيحية في بلاد فارس، لكن يظهر أن جهودهم كانت منظمة وليست عشوائية. فقد أرسل الرسول توما شقيقه مار أدي إلى بلاد الرها، في حين تولى هو التبشير في بلاد فارس قبل أن يذهب إلى الهند. وأُرسل مار ماري بواسطة مار أدي ليبشر في نصيبين والأجزاء الشمالية من بلاد النهرين، ثم تحول إلى الأجزاء الجنوبية.

٤. دخلت المسيحية إلى المدائن بفضل جهود مار أدي، الذي نشر الإنجيل في مدينة الرها، وبعد ذلك، أرسل تلميذه مار ماري لينشر الإنجيل في بلاد ما بين النهرين، وقد قام بالتبشير في كل من قنى والمدائن.

٥. شهدت المسيحية ازدهارا في فترات معينة، حيث استطاعت أن تنشر تعاليمها عبر الإمبراطورية الساسانية بشكل واسع. يُعزى ذلك جزئيا إلى سياسة التسامح التي انتهجها مؤسس الدولة، أردشير، تجاه الديانات المتعددة، بسبب انشغاله بالحروب والطموحات التوسعية، وأيضاً لأن المسيحية لم تُعتبر تهديداً لاستقرار الإمبراطورية الساسانية.

٦. لعبت الحروب الساسانية الرومانية دورا في توسيع رقعة المسيحية، إذ أسكن الأسرى المسيحيون في مناطق معينة ليخدموا الدولة. وقع هذا في عهد الملك شابور الأول في العام ٢٦٠م، حيث تم أسر عدد كبير من المسيحيين برفقة الملك فاليريان وتم نقلهم إلى مدينتي تستر وجنديسابور للعمل لمصلحة الدولة.

٧. انتشرت المسيحية في المشرق بواسطة التبشير، وليس بالهجرة –كما هو الحال– مع الديانة اليهودية. استقبل سكان بلاد النهرين المسيحية بتجاوب إيجابي، متخلين عن الوثنية ومعتنقين إياها وقاموا بنشرها في مناطق فارس المتبقية؛ لذلك، تعرضوا لأشكال

متنوعة من الاضطهاد نتيجة تعارضهم مع أتباع الزرادشتية، الديانة الرسمية للدولة الساسانية.

٨. كانت المدائن تحتضن الكرسي الشرقي للكنيسة، مشمولة مناطق متعددة في الشرق.

٩. تم تأكيد أهمية المدائن للنساطرة بالعثور على الصليب والآنية الفخارية التي استولى عليها الفرس من الرومان، والتي تم اكتشافها ونقلها إلى المدائن. ونتيجة لذلك، برزت المدائن كواحدة من أهم المدن المقدسة للمسيحيين النساطرة خلال تلك المدة.

الهوامش

[١] قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التأريخ الساساني والبيزنطي، بغداد، (د.ت)، ص ١٥.

[٢] المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩م)، ج ١/ ص ٢١٤.

[٣] الأحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم "إيران والاناضول"، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، د.ت)، ص ٧.

[٤] مفيد رائق محمود العابد، معالم تأريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة)، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م، ص١٧.

[٥] مفيد رائق محمود العابد، معالم تأريخ الدولة الساسانية ، ص ١٧.

[٦] الحديثي والحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، ص ٢٤ .

[٧] طه الهاشمي، التأريخ والحضارة بالأزمنة الغابرة، بغداد، (د.ت)، ص ٢٧٧.

٨ الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق :عبد المنعم عامر، القاهرة، ص 22، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ج ٥/ ص ٥٩٨.

[٩] مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، (مصر: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨م)، ص ١١، كرستنسن، آرثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م)، ص ١٢.

[١٠] حسين فهد حماد، موسوعة الآثار التأريخية، (دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، د.ت)، ص501 .

[١١] كرستنسن، إيران، ص١٢، باقر، طه، رشيد، فوزي، هاشم، رضا جواد، تاريخ ايران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م)، ص ٥١٥.

[١٢] وقد ورد في بعض المصادر باسم كوجه، ينظر: كرستنسن، إيران، ص ٧٤، كوب، عبد الحسين زرين، تاريخ مردم إيران از اسلام كشمكش باقدرتها، (تهران: مؤسسة انتشارات امير كبير، ١٣٨١هـ)، ص ٤١٥.

[١٣] الطبري، تاريخ، ج ١/ ص ٤٧٧، كرستنسن، إيران، ص ٧٤، باقر واخرون، تاريخ إيران، ص ١١١، الاحمد، إيران، ص ٤٣–٤٥، عبد القادر، حامد، قصة الادب الفارسي، ط١، (القاهرة: مطبعة لجنة البيان

العربي، د.ت)، ص ٧٤-٨١، دياكونوف، ميخائيل ميخائيلو فج، تاريخ إيران باستان، ترجمة: روحي ارباب، (طهران: شركة الانتشارات العلمية والادبية، ١٨٣٠هـ)، ص ٢٨٧.

(١٤) مكاريوس، تاريخ إيران، ص ٦٥.

[١٥] كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص ٧٤.

(١٦) وهم الفرثيون وينحدرون من قبيلة السِك (Saka) وأول من حكم من الملوك الفرثيين (Arsacids) هو أرشك الأول Arsaces الذي حكم من عام (٢٣٦-٢٥٦ق.م)، وقد قاد هذا الملك ثورة ضد الحاكم السلوقي، واستطاع السيطرة على إقليم بارثاوا parthava. ينظر: سلطان، طارق فتحي، تاريخ الدولة الساسانية، ط١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت)، ص ١٧.

(١٧) أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٤٣، باقر واخرون، تاريخ إيران، ص ٨١-٨٥، نفسه، المقدمة، ج ٢/ ص ٢٤١-٢٤٢.

(١٨) ينظر: ابومغلي، إيران، ص١٤٠، بيرنيا، حسن، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة: سباعي محمد السباعي وآخرين، (القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية، د.ت)، ص ٢٢٤.

(١٩) ينظر: باقر واخرون، تاريخ إيران، ص ١١٣.

(٢٠) ينظر: دياكونوف، تاريخ إيران باستان، ص ٢٩١، كرستنسن، إيران، ص ٨٢.

(٢١) بيرنيا، تاريخ إيران، ص ٣٢٢، نفيسي، سعيد، تاريخ تمدّن إيراني ساساني، دانشگاه تهران، (إيران-١٣٣١هـ.ش)، ص ٦٩.

(٢٢) ينظر: نفيسي، تاريخ تمدن ساساني، ص ٦٩.

(٢٣) كرستنسن، إيران، ص ٣٧٢.

(٢٤) كمبي، جان، دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، ط١، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧)، ج ٢/ص ٢٠٧، خنجي، امير حسن، تاريخ إيران زمين، از دور ترين دوران تا سال ٦٢٨م، (تهران-بلا)، ص ٤٩٠.

(٢٥) حيران: وهو أسقف كنيسة مدينة أربيل (٢١٦م-٢٤٩م)، شغل هذا المنصب طوال فترة (٣٠سنة)، ادي شير، تاريخ كلدو واثور، (بيروت: مطبعة الأبا اليسوعي، ١٩١٣م)، ج ٢/ ص ١٤.

(٢٦) ينظر: سوسه، احمد، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 2001)، ص٥٧، ماسه، هنري وآخرون، تاريخ تمدّن إيران، ترجمة: عيسى بهنام، (تهران: بلا. ط، ١٩٥٨م)، ص ١٧٤.

(٢٧) ينظر: ديوارنت، ول، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، لا.ط، (القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)، ج ١٢/ ص ٢٨١، إسحاق، رفائيل بابو، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، (بغداد: مطبعة المنصور، ١٩٤٨م)، ص ١٠.

(٢٨) ينظر، كرستنسن، إيران، ص ٣٥٣.

(٢٩) ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنسية، ط٣، تعريب: القمص مرقس داود، (القاهرة: مكتبة المحبة، ١٩٩٨م)، ص٣٦١، وداوني، جلانفيل، أنطاكية القديمة، (القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر، ١٩٦٧م)، ص١٤٦، واكيم، سليم، العلاقات العربية الإيرانية عبر التاريخ، (بيروت: مكتبة واكيم للطباعة، ١٩٦٧م)، ص٥٢، زرين كوب، عبد الحسين، تاريخ إيران باستان، (تهران، ١٣٧٩ش)، جاب أول، ص ٣٥-٣٦.

(٣٠) كان المسيحيون لهم ثقل كبير في مدينة الرها، وكان لهم ايضاً مدارس لتعليم اللاهوت المسيحي، ينظر: نفيسي، تاريخ تمدن ساساني، ص ٦٩.

(٣١) ينظر: ماري بن سليمان، أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، (نشره جيسموندي، روما / ١٨٩٩)، ص ٢٨، سهيل قاشا، تاريخ نصارى العراق، ط١، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٢م)، ص ٣٤.

(٣٢) ينظر: ساكو، لويس، الكنيسة الكلدانية خلاصة تاريخية، لا.ط، (بغداد: ٢٠١٥)، ص ٩-١٤، فريس، وليم، نشأة بطريركية كرسي المشرق، تعريب الاب و.سرهد جمو، مجلة بين النهرين، س٣، ع٩-١٠، (بغداد: ١٩٧٥)، ص١١، البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط٢، (بغداد: التايمز للطباعة والنشر، ١٩٨٥م)، ج ١/ ص٢٣.

(٣٣) ينظر: حوراني، ألبرت، تاريخ الشعوب العربية، ترجمة: نبيل صلاح الدين، (القاهرة: الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص ٧٣، زغلول، الشحات السيد، السريان في الحضارة الإسلامية، (الإسكندرية: الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م)، ص ٦٥-٦٦.

(٣٤) نصيبين: مدينة من بلاد الأرمن تقع في أعالي الجزيرة، وهي مدينة حسنة وماؤها وفير يشق دورها وقصورها، ينظر: ابن الوردي، زين الدين عمر، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي، (مصر: مطبعة جامعة عين شمس، د.ت)، ص ٢١.

(٣٥) للمزيد عن مدرسة جنديسابور ودورها، ينظر: زغلول، السريان في الحضارة الإسلامية، ص ٦٥-٧٥.

(٣٦) ينظر: يوسف حبي، كنيسة المشرق الكلدانية – الاثورية، (لبنان: منشورات كلية اللاهوت الحبرية، د.ت)، ص ١٤٦.

(٣٧) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، لا. ط، (بيروت: دار احياء التراث العربي، لا. ت)، ج ٥/ ص ٧٤.

(٣٨) جواد، مصطفى واحمد سوسة، دليل خارطة بغداد، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨)، ج٢١/ ص ٢٢ – ٢٧.

(٣٩) ينظر: يوسف حبي، كنيسة المشرق، ج ١/ ص ١٣٣.

(٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥/ ص ٧٥.

(٤١) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥/ ص ٧٥، العلي، الدكتور صالح احمد، المدائن في المصادر العربية، مجلة سومر، مج ٢٣ -ج١و٢ – ١٩٦٧، ص ٤٧-٥٣.

(٤٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥/ ص ٧٤.

(٤٣) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، تحقيق: بطرس حداد، مطبعة الشعب، (بغداد – ١٨٧٦م)، ص ١١٢.

(٤٤) ينظر: البير ابونا، المداين ودورها في كنيسة المشرق، مجلة نجم المشرق، بغداد، ع١٤ السنة الرابعة، ١٩٩٨، ص ١٨٠-١٨٧.

(٤٥) يوسف حبي، كنيسة المشرق، ص ١٣.

(٤٦) يوسف حبي، كنيسة المشرق، ص ١٨.

(٤٧) المسعودي، التنبيه والاشراف، (لا.ط، دار صعب، بيروت، د.ت)، ص ١٨٢.

(٤٨) البير ابونا، سير الشهداء والقديسين، ط١، (بغداد: منشورات دار نجم المشرق، ٢٠١٦)، ج ١/ ص ٦٩، شهداء المشرق، (بغداد: بلا، ١٩٨٥م)، ج ١/ ص ٢٦.

(٤٩) البير ابونا، سير الشهداء والقديسين، ج ١/ ص ٧٩-٨٠، شهداء المشرق، ج ١/ ص ٣٣.

(٥٠) ماري بن سليمان، أخبار فطاركة كرسي المشرق، ص ٧.

(٥١) ساكو، الكنيسة الكلدانية، ص ٩-١٩.

(٥٢) بابو اسحق، رفائيل، مدارس العراق قبل الاسلام، لا.ط، (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٥٥م)، ص ١٣٢.

(٥٣) جمو، د.سرهد، كنيسة المشرق بين شطريها، مجلة بين النهرين، ع٩٥/٩٦ السنة٢٤، (بغداد: ١٩٩٦)، ص١٨٤.

(٥٤) ابن الحديثي، إيليا الثالث، التراجم السَنية للاعياد المارانية، (الموصل: مطبعة الدومينكين، ١٨٧٣م)، ج ١/ ص ٢٥٣.

(٥٥) ينظر، السرياني، يوسف داود، مختصر المختصر، لا.ط، (بلا، ١٨٧٧)، ص١٥٤- ١٦٣، مؤلف مجهول، تواريخ سريانية من القرن السابع والتاسع الميلادي، تحقيق: د.يوسف حبي، (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢)، ص٣٣٦، ويتلر، ج، الهرطقة في المسيحية، (بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٧)، ص ٩١، ٩٤.

(٥٦) المجامع هي هيئات تشاورية لتقرير العقائد والشرائع ونظم الدين وهي التي كان يشهدها اساقفة وقسوس وشمامسة الكنائس من سائر انحاء المسكونة، وتنعقد بسبب دعوى او اشتقاق او طلب من الامبراطور، او تقرير شيء لم يقرر واستحداث تشريع ديني او الغاء آخر، ومن أهم المجامع المسكونية أفسس الرابع سنة (٤٤٩م) ومجمع خلقيدونية سنة (٤٥١م). ينظر، بيير كاملو، واخرون، المجاميع المسكونية، ترجمة: بولس عطا الله، (مصر: دار شرقيات، ٢٠٠٥)، ص١١-٧٣، عجيبة، احمد علي، تأثر المسيحية بالاديان الوضعية، (القاهرة: دار الآفاق، ٢٠٠٦)، ص٢٦٢، ٢٩٨، الساموك، سعدون محمود، موجز تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، (جامعة بغداد: منشورات كلية الشريعة، ١٩٨٥)، ص ٥٧، ٥٨.

(٥٧) مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، ص ٨٠.

(٥٨) جمو، كنيسة المشرق، ص ١٨٣-١٨٤.

(٥٩) جمو، كنيسة المشرق، ص ١٨٣-١٨٤.

(٦٠) وهي رتبة كنسية يلقب بها الجاثليق في الكنيسة الشرقية، وتعني رئيس الكنيسة، ومنذ القرن الثالث أُعطي هذا الرئيس لقب "المفريان" في بلاد فارس وهي نفس الرتبة الكنسية للمطرافوليط، وكان يخضع للمطرافوليط ابرشيات عديدة، ينظر، البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ج ١/ ص ١٩٥-١٩٦.

(٦١) كان مختصاً بالطب وقد درسهُ في بلاد الروم معظم حياتهِ، وافلح في معالجة كسرى انوشروان الذي اقامهُ جاثليقاً خلفاً لمار أبا سنة٥٥٢، لكنهُ اساء استعمال صلاحياتهِ واضطهد الأساقفة وعقد مجمعهُ سنة ٥٥٤ زادة فيه من صلاحيات البطريرك، وقد شكوه الأساقفة الى الملك، وبقي منبوذاً حتى موتهِ سنة ٥٧٠، وأسقط اسمهُ من لائحة الجثالقة، يُنظر، البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ج ١/ ص ١٥٠-١٥٣.

(٦٢) ينظر: البير ابونا، المداين، ص ١٨٠-١٨٧.

(٦٣) البير ابونا، المداين، ص ١٨٠-١٨٧.

(٦٤) ولد سنة ٤٩٠ في قرية "حالا " الواقعة جنوبي جبال حمرين على الشاطئ الشرقي من دجلة بين نهري ديالى والعظيم، درس في نصيبين والإسكندرية، واختير جاثليقاً لكنيسة المشرق سنة ٥٤٠، ترجم وفسر كل أسفار العهد القديم، وترجم الكثير من الكتب من اليونانية الى السريانية، ينظر: يوسف حبي، كنيسة المشرق، ص ٣١٦، البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ج ١/ ص ١٤٥، برصوم، اغناطيوس الأول، الدرر النفيسة فى مختصر تاريخ الكنيسة، لا.ط، (حمص: مطبعة السلامة، ١٩٤٠)، ص ٢٥٦.

(٦٥) حكمت، علي أصغر، نظرة عامة على تاريخ الكنيسة في إيران، مجلة الدراسات الأدبية، الجامعة اللبنانية، السنة الثالثة–العدد الرابع، ١٩٦٢، ص ٣٨٧.

المصادر الأولية والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

١. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩م).

– التنبيه والاشراف، (لا.ط، دار صعب، بيروت، د.ت).

٢. الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق :عبد المنعم عامر، القاهرة.

٣. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

٤. ابن الوردي، زين الدين عمر، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي، (مصر: مطبعة جامعة عين شمس، د.ت).

٥. ياقوت الحموي، معجم البلدان، لا. ط، (بيروت: دار احياء التراث العربي، لا. ت).

ثانياً: المراجع الثانوية

أولاً: الكتب

١. قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التأريخ الساساني والبيزنطي، بغداد، (د.ت).

٢. الأحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم "إيران والاناضول"، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، د.ت).

٣. مفيد رائق محمود العابد، معالم تأريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة)، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م.

٤. طه الهاشمي، التأريخ والحضارة بالأزمنة الغابرة، بغداد، (د.ت).

٥. مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، (مصر: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨م).

٦. كرستنسن، آرثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م).
٧. حسين فهد حماد، موسوعة الآثار التأريخية، (دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ت).
٨. باقر، طه، رشيد، فوزي، هاشم، رضا جواد، تاريخ ايران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م).
٩. عبد القادر، حامد، قصة الادب الفارسي، ط١، (القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي، د.ت).
١٠. دياكونوف، ميخائيل ميخائيلو فج، تاريخ إيران باستان، ترجمة: روحي ارباب، (طهران: شركة الانتشارات العلمية والادبية، ١٨٣٠هـ).
١١. سلطان، طارق فتحي، تاريخ الدولة الساسانية، ط١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت).
١٢. بيرنيا، حسن، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة: سباعي محمد السباعي وآخرين، (القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية، د.ت).
١٣. كمبي، جان، دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، ط١، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧).
١٤. ادي شير، تاريخ كلدو واثور، (بيروت: مطبعة الأبا اليسوعي، ١٩١٣م).
١٥. سوسه، احمد، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 2001).
١٦. ماسه، هنري وآخرون، تاريخ تمدّن إيران، ترجمة: عيسى بهنام، (تهران: بلا. ط، ١٩٥٨م).
١٧. ديوارنت، ول، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، لا.ط، (القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م).
١٨. إسحاق، رفائيل بابو، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، (بغداد: مطبعة المنصور، ١٩٤٨م).
١٩. يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنسية، ط٣، تعريب: القمص مرقس داود، (القاهرة: مكتبة المحبة، ١٩٩٨م).
٢٠. وداوني، جلانفيل، أنطاكية القديمة، (القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر، ١٩٦٧م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢١. واكيم، سليم، العلاقات العربية الإيرانية عبر التاريخ، (بيروت: مكتبة واكيم للطباعة، ١٩٦٧م).
٢٢. سهيل قاشا، تاريخ نصارى العراق، ط١، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٢م).
٢٣. ساكو، لويس، الكنيسة الكلدانية خلاصة تاريخية، لا.ط، (بغداد: ٢٠١٥).
٢٤. البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط٢، (بغداد: التايمز للطباعة والنشر، ١٩٨٥م).
- سير الشهداء والقديسين، ط١، (بغداد: منشورات دار نجم المشرق، ٢٠١٦).
- شهداء المشرق، (بغداد: بلا، ١٩٨٥م).
٢٥. حوراني، ألبرت، تاريخ الشعوب العربية، ترجمة: نبيل صلاح الدين، (القاهرة: الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م).
٢٦. زغلول، الشحات السيد، السريان في الحضارة الإسلامية، (الإسكندرية: الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م).
٢٧. يوسف حبي، كنيسة المشرق الكلدانية – الاثورية، (لبنان: منشورات كلية اللاهوت الحبرية، د.ت).
٢٨. جواد، مصطفى واحمد سوسة، دليل خارطة بغداد، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨).
٢٩. مؤلف مجهول، التاريخ الصغير، تحقيق: بطرس حداد، مطبعة الشعب، (بغداد – ١٨٧٦م).
٣٠. بابو اسحق، رفائيل، مدارس العراق قبل الاسلام، لا.ط، (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٥٥م).
٣١. ابن الحديثي، إيليا الثالث، التراجم السَنية للاعياد المارانية، (الموصل: مطبعة الدومينكين، ١٨٧٣م).
٣٢. السرياني، يوسف داود، مختصر المختصر، لا.ط، (بلا، ١٨٧٧).
٣٣. مؤلف مجهول، تواريخ سريانية من القرن السابع والتاسع الميلادي، تحقيق: د.يوسف حبي، (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢).
٣٤. ويتلر، ج، الهرطقة في المسيحية، (بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٧).
٣٥. بيير كاملو، واخرون، المجاميع المسكونية، ترجمة: بولس عطا الله، (مصر: دار شرقيات، ٢٠٠٥).
٣٦. عجيبة، احمد علي، تأثر المسيحية بالاديان الوضعية، (القاهرة: دار الآفاق، ٢٠٠٦).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٧. الساموك، سعدون محمود، موجز تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، (جامعة بغداد: منشورات كلية الشريعة، ١٩٨٥).
٣٨. برصوم، اغناطيوس الأول، الدرر النفيسة فى مختصر تاريخ الكنيسة، لا.ط، (حمص: مطبعة السلامة، ١٩٤٠).

ثانيا: المجلات

١. فريس، وليم، نشأة بطريركية كرسي المشرق، تعريب الاب و. سرهد جمو، مجلة بين النهرين، س٣، ع٩-١٠، (بغداد: ١٩٧٥).
٢. العلي، الدكتور صالح احمد، المدائن في المصادر العربية، مجلة سومر، مج ٢٣ – ج١و٢ – ١٩٦٧.
٣. البير ابونا، المداين ودورها في كنيسة المشرق، مجلة نجم المشرق، بغداد، ع١٤ السنة الرابعة، ١٩٩٨.
٤. جمو، د.سرهد، كنيسة المشرق بين شطريها، مجلة بين النهرين، ع٩٥/ ٩٦ السنة ٢٤، (بغداد: ١٩٩٦).
٥. حكمت، علي أصغر، نظرة عامة على تاريخ الكنيسة في إيران، مجلة الدراسات الأدبية، الجامعة اللبنانية، السنة الثالثة-العدد الرابع، ١٩٦٢.

ثالثا: المصادر الفارسية

١. كوب، عبد الحسين زرين، تاريخ مردم إيران از اسلام كشمكش باقدرتها، (تهران: مؤسسة انتشارات امير كبير، ١٣٨١هـ).
٢. كوب، عبد الحسين زرين، تاريخ إيران باستان، (تهران، ١٣٧٩ش).
٣. نفيسي، سعيد، تاريخ تمدّن إيراني ساساني، دانشگاه تهران، (إيران-١٣٣١هـ.ش).
٤. خنجي، امير حسن، تاريخ إيران زمين، از دور ترين دوران تا سال -٦٢٨م، (تهران-بلا).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies